الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

حاضنة الأعمال

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شهـــادة مشـــاركة

يشهد البروفيسور بلعجوز حسين عميد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة والدكتور مير أحمد مدير حاضنة أعمال جامعة المسيلة، بأن: د. خرخاش سامية جامعة المسيلة قد شارك في فعاليات المؤتمر الدولي الافتراضي حول:" دور المؤسسات الناشئة **startups** في تحقيق الإقلاع الاقتصادي الجزائري المنشود" يوم الأربعاء: 08 جويلية 2020 باستخدام تطبيق **Click Meeting** بمداخلة موسومة بـ: أهمية الابداع كمحرك للمؤسسات الناشئة

رئيس المؤتمر

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
المؤتمر الدولي الإفتراضي حول:
دور المؤسسات الناشئة startups في تحقيق الإقلاع
الإقتصادي الجزائري المنشود

مدير الحاضنة

مدير حاضنة الأعمال
بجامعة محمد بوضياف المسيلة
الدكتور: مير أحمد

عميد الكلية

عميد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
و علوم التسيير
أ.د بلعجوز حسين

جامعـــة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

المؤتمر الدولي الافتراضي حول:

دور المؤسسات الناشئة Startups في تحقيق الإقلاع الاقتصادي الجزائري المنشود

يوم الأربعاء 08 جويلية 2020

مداخلة تحت عنوان:

أهمية الابداع كمحرك للمؤسسات الناشئة

إعداد:

الدكتورة **سامية خرخاش** – جامعة محمد بوضياف المسيلة

الدكتورة **سميرة عميش** – جامعة محمد بوضياف المسيلة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تثمين مفهوم الابداع من الناحية الميدانية التي تساهم في تحقيق الاقلاع الاقتصادي، وإبراز أهمية المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الوطني ،والكشف عن أهمية علاقة الابداع بإقلاع المؤسسات الناشئة.

فقد أدى التقدم التكنولوجي الذي مس جميع المجالات الاقتصادية إلى تنامي المنافسة بين المؤسسات على الحصص السوقية ،باستخدام الميزات التنافسية التي تتميز بها والتي قد تكون مبنية أساسا على مقومات تكنولوجية، ولعل استمرار محافظة هذه المؤسسات على تحقيق النمو والاستمرارية وكذا تحقيق أهدافها،فإن ذلك يتطلب منها السعي بطريقة متجددة وتوليد أفكار جديدة تكون بداية للإبداع في مجال تخصصها، خاصة في الوقت الراهن والذي أصبحت تحكمه العديد من المتغيرات كالذكاء الصناعي، منصات التواصل الاجتماعي، الرقمنة، كلها جعلت من الإبداع مطلبا ضروريا أمام منظمات الاعمال كسبيل لتحقيق النجاح السوقي والريادة في الاعمال.

إن هذه الأهداف المسطرة تتطلب تهيئة الظروف الداخلية للإدارة الداعمة لذلك، كتوفير البنية المادية والمالية لها، وكذا نشر ثقافة إيجابية تحفز الأفراد العاملين فيها من أجل تشجيعهم على تفجير طاقاتهم الابداعية، وتقديم الأفكار المستحدثة والمبدعة والتي يمكن الاستثمار فيها وتحويلها إلى أفكار منتجة،في ظل الأهمية القصوى للأفكار كمورد إستراتيجي للمؤسسات.

وبالحديث عن الإبداع في المؤسسات الاقتصادية كمحفز لها للتميز في سوق أعمالها،إلا أن الحديث عن المؤسسات الاقتصادية الناشئة يدفعنا للقول في هذه الورقة البحثية أن الإبداع يعتبر كمحفز لها للإقلاع الاقتصادي.

وبناء على ما سبق ذكره نطرح الاشكالية الرئيسية التالية: ما أهمية الابداع كمحرك للإقلاع الاقتصادي للمؤسسات الناشئة؟، وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية: ما أهمية الاهتمام بالجوانب الإبداعية في المؤسسات الاقتصادية؟، ما أهمية إقلاع المؤسسات الناشئة في الإقتصاد الوطني؟.

وقد تم التوصل إلى العديد من النتائج من أبرزها ضرورة الاهتمام بالجوانب الابداعية في المؤسسات الناشئة باعتباره من أهم المقومات التي تدفع عجلة النمو الاقتصادي نحو التقدم والازدهار.

الكلمات المفتاحية: الإبداع،المؤسسات الناشئة،الذكاء الصناعي،منصات التواصل الاجتماعي،الرقمنة.

Abstruct :

The study aims to value the creativity concept in practice way which contribute to achieve the economic take-off, to show the importance of the startups organizations , to detect the importance of the creativity's relationship , which the startups organizations institutions .

In other side, technology advances in economic filed led to rapid growth of competition between organizations on market shares , using competitive advantages base in technology, and perhaps the survival of these organizations , may be key factors for achieving Growth and continuity as well as achieving their objectives. That will take a great research to generate new, positive ideas which would be an excellent start of, especially at the present time which is. Distinguished by artificial intelligence, social media platforms; digitalization … All of them have made creativity a necessary demand for business

organizations as a way to achieve market success and leadership in business.

These concrete objectives require internal management conditions, as material, financial and technical support; and positive culture and create conditions that motivate individuals to present creative ideas, and turn the ideas into real products.

Speaking about creativity in economic organization, based on the foregoing, we pose the following problem: what is the importance of creativity for economic take of startups, and there are the following sub-questions: what is the importance of creativity for all economic organization, what is the importance startups organization in the national economic.

At the end in this study we conclude that creativity is very important way to achieve the economic development.

Keywords: Creativity, Starts up Organizations, Artificial intelligence, Social media platforms, Digitization.

مقدمة:

تحت طائلة ثورة المعلومات والاتصالات التي كانت كنتيجة حتمية للتطور الكبير في التكنولوجيا التي يشهدها العصر الحديث، والتي مست جميع المجالات وجميع المؤسسات الاقتصادية التي أصبحت تتنافس فيما بينها من أجل الحصول على السبق التكنولوجي الذي تستعين به في تقديم سلعها او خدماتها على أوسع نطاق، وهذا ما نتج عنه البحث المستمر عن تلك الافكار الخلاقة والجديدة والتي تنضوي تحت لواء مسمى الابداع، وبالتالي فإن لجوء المؤسسات الاقتصادية بما فيها المؤسسات الناشئة إلى الإبداع يعد أمرا حتميا في سعي هذه المؤسسات إلى التجديد وعدم البقاء على عتبة القديم في مسيرتها لتحقيق التميز والنمو والاستمرار في مجال أعمالها.

ولعل أولى خطوات الابداع هو فتح العنان أمام توليد الافكار الجديدة لمواكبة بيئة العمل لتحرير كل الطاقات الابداعية لدى الفرد لطرح إبداعاته في سبيل إنجاح مؤسسته التي ستنشأ وتبدأ أولى خطواتها في مجال الاعمال.

الإشكالية:

من خلال السرد السابق نطرح السؤال الرئيسي التالي: ما أهمية الابداع كمحرك للمؤسسات الناشئة؟، وهذا السؤال بدوره يقودنا إلى طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أهمية الابداع لدى المؤسسات الاقتصادية؟
- ما هو دور المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الوطني؟
- ما علاقة الابداع بإقلاع المؤسسات الناشئة؟

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة في النقاط الاساسية التالية:

- فهم الجوانب المتعلقة بالإبداع والتي تساعد على تحقيق إقلاع المؤسسات الاقتصادية.
- التعرف على المؤسسات الناشئة ودورها في الاقتصاد الوطني.
- تثمين أهمية الاقلاع الاقتصادي عن طريق المؤسسات الناشئة.
- إبراز دور الابداع كمحرك للمؤسسات الناشئة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- إبراز أهمية الإبداع كممارسة إدارية لدى المؤسسات الاقتصادية.
- كشف الستار على المؤسسات الناشئة.
- محاولة توضيح تأثير الإبداع على المؤسسات الناشئة.

منهج الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة وعلى جملة تساؤلاتها الفرعية، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله قمنا بتحديد الظاهرة المدروسة ووصف طبيعتها وكذا تحديد متغيرات الدراسة وأسبابها وتحليل إطارها النظري، حيث تمت الاستعانة في جمع المعلومات بالعديد من الكتب والمقالات والرسائل العلمية إضافة إلى المواقع الالكترونية ذات الصلة بموضوع الدراسة، ولهذا اشتملت الدراسة على ثلاثة جوانب رئيسية، حيث تمثل الجانب الاول في الإبداع في المؤسسات الاقتصادية، أما الجانب الثاني فتطرقنا فيه إلى المؤسسات المؤسسات الناشئة في الاقتصاد، بينما الجانب الثالث فتضمن العلاقة بين الإبداع والمؤسسات الناشئة.

أولا : الإبداع في المؤسسات الاقتصادية

سنتناول أهم مفاهيم الابداع وخصائصه ،بالإضافة إلى أهمية الابداع وكذا العوامل المؤثرة على الابداع في التالي:

1- مفهوم الابداع

أ – **لغة:** إن كلمة إبداع في اللغة العربية كلمة غنيّة بالمعاني المتصلة بمعنى الخَلْق، فمصطلح إبداع ورد ذكره في لسان العرب بمعنى "الشيء الذي يكون أولا ويقال عن مبدع الشيء: إنه مبدعه بدعا، وابتدعه :أي اخترعه"، والإبداع عند الحكماء إيجاد شيء غير مسبوق بمادة[1]، أي أن أصل كلمة إبداع في اللغة العربية مأخوذة من " بدع "الشيء وابتدعه أي أنشأه وبدعه بدعا أي أنشأ على غير مثال[2].

أما في اللغة الانجليزية فتشتق كلمة إبداع (Creativeness or Creativity) من كلمة الخلق (Creation)، والفعل يخلق (Create)، أصله اللاتيني (Creare) ومعناها يخرج إلى الحياة أو يصمم أو ينشئ أو يخترع أو يكون سببا[3].

ب– اصطلاحا : لقد جرت محاولات عديدة لتقديم تعريف لمفهوم الابداع لا يمكن حصرها، إلا أنه تم إختيار بعض التعاريف والتي من ضمنها:

– الإبداع هو عملية ليست لها نهاية، ونطاق الابداع يمكن أن يكون إضافيا يتضمن التغيرات الطفيفة أو أن يكون جذريا من خلال تقديم منتج جديد[4].

– الإبداع هو عملية معينة يحاول فيها الإنسان عن طريق استخدام تفكيره وقدراته العقلية وما يحيط به من مثيرات مختلفة وأفرا د مختلفين إن ينتج إنتاجا جديدا بالنسبة له أو بالنسبة لبيئته[5].

– الإبداع هو تفاعل عدد من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية تؤدي إذا ما وجدت البيئة المناسبة الى إنتاج أصيل ومفيد وجديد يساهم في تقدم وتطور الحياة الإنسانية[6].

– الإبداع هو تغيير في ناتج الموارد، وتغيير في القيمة والرضا عن الموارد المستخدمة من قبل المستهلك[7]".

---

[1]- محمد هلسه، مبادئ وتصنيفات الابداع والابتكار وأهميتها لمنظومة الاعمال المعاصرة، مجلة العلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، العدد 06، 2016، ص282

[2]- السكارنة بلال خلف ، الابداع الاداري، دار الميسرة، الاردن، 2011، ص16.

[3]- محمد هلسه، مرجع سابق، ص282

[4]- فلاح الزعبي علي ، العوامل المؤثرة على الابداع كمدخل ريادي في ظل إقتصاد المعرفة دراسة مقارنة بين الجزائر والاردن، العدد 10، 2011 المجلد 5، ص165

[5]- حسين حريم، السلوك التنظيمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص.3

[6]- مدحت أبو تانصر، تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمنظمة، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004، ص6.

[7]- الأخضر خراز، دور الإبداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية– دراسة حالة EGTT مركب حمام ربي(سعيدة) نموذجاً، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإقتصادية، تخصص مالية دولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011

ومن خلال ما سبق يمكن القول ان الابداع هو عبارة عن عملية يتم بموجبها إستحداث شئ جديد قد تكون عبارة عن سلع أو خدمات أو حتى أفكارا جديدة تساهم بأي شكل من الاشكال التطوير والانتقال إلى مستوى أحسن من المستوى الحالي.القدرة على إيجاد أشياء جديدة قد تكون افكارا، أو حلولا، او منتجات، أو خدمات.

2- خصائص الابداع

على إعتبار أن الإبداع يساعد المؤسسة على إستغلال مواردها الحالية وإعادة تكييفها وفقا لقوالب ونماذج جديدة وفقا لما تقتضيه المتغيرات والعوامل المفروضة على جميع المؤسسات في السوق، ويمتاز مفهوم الابداع بالخصائص التالية[1]:

-الابداع غير مرتبط بزمان ومكان محدد؛

-معظم مهارات الإبداع غير متوارثة ويمكن اكتسابها؛

-يتأثر الإبداع إلى حد كبير بالعوامل البيئية المحيطة به؛

-لا يعتمد النجاح في الإبداع على مها رات الإبداع فقط وإنما على التحفيز ومهارات التعامل مع الآخرين؛

. -الجدة و الأصلية ضرورية وأساسية في الإبداع؛

-تنوع مصادر الإبداع؛

-العائد والفائدة بالنسبة للفرد والمجتمع؛

-التكلفة ؛

-للإبداع درجة مخاطرة عالية مرتبطة بإمكانية التحقيق وظروف السوق والنجاح؛

-المرونة في التفكير والرغبة في التعلم واكتساب وتحويل المعرفة؛

-حجم تأثير كبير؛

-عدم التعقيد، السهولة والتبسيط؛

-الاختلاف والتميز؛

-القدرة على توليد الأفكار وحب الاستطلاع والاكتشاف.

[1]- الطيف عبد الكريم، محاضرات في إدارة الإبداع والابتكار، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة ماستر 2 تخصص إدارة الاعمال، قسم علوم التسيير ، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، السنة الجامعية 20018/2017، ص27

3- أهمية الابداع

يمثل الإبداع أهمية بالغة في عمل المؤسسات، لأن في ذلك يكمن سر التقدم والتميز في سوق الأعمال، ويمكن تلخيص أهمية الإبداع في النقاط التالية[1]:

- تواجه المؤسسات حاليا ومستقبلاً مرحلة صعبة من التغيير.
- حاجة المؤسسات إلى زيادة قدرتها التنافسية وتقديم خدماتها بشكل أفضل.
- يزيد الإبداع من تقدم المؤسسات وقابليتها للتكيف مع المتغيرات وزيادة المرونة في عملياتها الإدارية والفنية المستمرة.
- يساعد الإبداع على اكتشاف ودعم قدرات الأفراد الذاتية وتوجيهها نحو التطوير.
- يساعد الإبداع في تحقيق الذات والشعور بالإنجاز لجميع العاملين.
- تطوير وتنمية معارف ومهارات الأفراد والتأثير على اتجاهاتهم وسلوكهم.
- يسهم في بناء الثقة لدى الأفراد العاملين.
- يساعد الفرد على التغلب على المعوقات الشخصية التي تحول دون قدرته على التعبير عن إمكاناته الإبداعية.
- يوضح للأفراد مسارات التطوير والتجديد في منظماتهم.
- يدفع الأفراد إلى الدخول في منافسات التحدي والتميز مع الآخرين.
- يساعد الأفراد في إعادة تحديد أهدافهم وتصوراتهم عن العمل, وبالتالي قدرتهم على الظهور بصور إبداعية متجددة ومستمرة يساعد الأفراد في إعادة تحديد أهدافهم وتصوراتهم عن العمل, وبالتالي قدرتهم على الظهور بصور إبداعية متجددة ومستمرة.

4- العوامل المؤثرة على الابداع

من العوامل المجتمعية التي تؤثر في ظهور الإبداع لدى الأفراد والمؤسسات ما يأتي[2]:

-تقدير المجتمع للإنجازات الإبداعية، فكثير من الإنجازات الإبداعية لم تُقدّر في أثناء قيام أصحابها بها، وقد يُقدرها المجتمع بعد مماتهم.

---

[1]- محمد مستور الصليمي، الإبداع الإداري، المفهوم ـ الأهمية ـ المبادئ ـ الدوافع، متاح على الموقع:
https://www.manhal.net/art/s/1216

[2]- نورة الخثران، ماهو الابداع وماهي الموهبة وماهو الأبتكار، متاح على الموقع الالكتروني:
https://norah2200.wordpress.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AB%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9/

–تبني المجتمع قيماً واتجاهات تعتمد مبدأ التعاون والشورى.

–توفير التمويل المنظم والدعم المادي للمشروعات الإبداعية المقدمة من قبل الأفراد والمؤسسات.

–توفير إستراتيجية واضحة على المستوى المجتمعي للكشف عن المبدعين وتوفير برامج لرعايتهم في مراحل التعليم المدرسي والجامعي.

–تبني المجتمع ممارسات تعليمية وتربوية تراعي الحاجات الفردية لدى الطلبة.

–تطوير آلية للتنسيق بين المدارس، والجامعات، وسوق العمل، والمجتمع، بهدف رعاية إبداعات الطلبة وإثرائها، وربطها بمتطلبات سوق العمل وحاجات المجتمع.

–تقبّل التجديد والتغيير، وتشجيع الأفراد على الاكتشاف والتجريب للأفكار الجديدة المفيدة بهدف تطوير المجتمع، وتشجيع الأفراد على التعبير عن أفكارهم ونتاجاتهم.

–دراسة النتاجات المقدمة بشكل علمي قبل أن تأخذ مسارها إلى التطبيق والترجمة على شكل مشروعات مفيدة للمجتمع.

ثانيا: المؤسسات الناشئة في الاقتصاد

تعد المؤسسات الناشئة مشاريع فتية ذات إمكانيات نمو عالية لذلك هي تختلف عن المؤسسات الصغيرة التقليدية أو الكلاسيكية ،بسبب طبيعتها الإبداعية إضافة إلى كونها نتيجة للجمع بين النسيج الاقتصادي وروح الصرامة وثقافة المخاطرة ،وفيما يلي سنتناول أهم مفاهيم المؤسسات الناشئة ودورة حياتها،بالإضافة إلى الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الكلاسيكية (التقليدية)

1- تعريف المؤسسات الناشئة

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو ،وكلمة Start–up تتكون من جزأين" Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و" up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي .و بدأ استخدام المصطلح up–start بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر (risque–capital) ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك. وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القاموس الفرنسي "la rousse "على أنها "المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة .

يعتبر تحديد مفهوم المؤسسات الناشئة أمرا ضروريا لكل باحث في هذا المجال أو الموضوع في دراسته وتحليله،وكذا أمام مقرري السياسات التنموية في مختلف الدول،مما يسهل عليهم إعادة برامج تنموية ووضع مخططات إستراتيجية ،ذلك لتعدد مفاهيم المؤسسات الناشئة في العالم.[1]

حسب باتريك فريدسن Fridenson patrick وهو ان تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، ويجب الاجابة على الأربع تساؤلات التالية :

- نمو قوي محتمل؛
- استخدام تكنولوجيا حديثة ؛
- تحتاج لتمويل ضخم ، جمع التبرعات الشهيرة؛
- أن تكون متأكد من أن السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطرة[2].

إن من أهم المعايير المستخدمة في تعريف المؤسسات الناشئة المعيار الكمي، ويخص مجموعة من المؤشرات التقنية الاقتصا دية، وتتمثل في[3] :

- معيار الحد الأدنى والحد الأعلى للعمالة؛
- معيار رأس المال المستثمر؛
- معيار العمالة ورأس المال؛
- معيار حجم الإنتاج أو قيمة الإنتاج؛
- معيار قيمة المبيعات؛

معيار القيمة المضافة؛

معيار الطاقة الإنتاجية؛

معيار كثافة العمل..

مما سبق يمكن أن نستنتج أن المؤسسة الناشئة أو startup هو مصطلح يستخدم لتحديد الشركات حديثة النشأة ،والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار بسرعة.

---

[1] مناور حداد وحازم الخطيب، دراسة ميدانية دف إلى دور المشروعات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة إربد الأهلية، الأردن، (بدون سنة) ص 08

[2] Dis ; c'est quoi une start-up?, (21 mars 2016), 1001startups.fr/dis-cest-quoi-unestart-up/, visite le 24/06/20 20 a 12 :55.

[3] صالح الصالحي، أساليب وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، ندوة حول: المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي، الإشكاليات وآفاق التنمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 18-22 يناير 2004 ،ص167.

2- دورة حياة المؤسسة الناشئة

إن ما يميز المؤسسات الناشئة Startup هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن ابراز ذلك من خلال المراحل التالية والمصممة من قبل Graham Paul:[1]

أ. المرحلة الأولى : وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة،حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة ابداعية أو جديدة أو حتى مجنونة،وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من امكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل. والبحث عن من يمولها، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي،مع امكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية .

ب. المرحلة الثاينة : مرحلة الانطلاق،في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا، وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف ب Fools, Family, Friends (FFF ،)فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على تمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمقامرة بأموالهم اذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية. في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الاعلام بالدعاية للمنتج .

ج. المرحلة الثالثة : مرحلة مبكرة من الاقلاع والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد العارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى .

د. المرحلة الرابعة : الانزلاق في الوادي، وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة .

[1] - www.paulgraham.com/growth.html, visited 24/12/2017 a 12:44.

هـ. المرحلة الخامسة : تسلق المنحدر، يستمر رائد الاعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق اصدارات محسنة ، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل ، ويتم اطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره ، وتسويقه على نطاق أوسع.

و. المرحلة السادسة : مرحلة النمو المرتفع في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار،وطرحه في السوق المناسبة ،وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر،حيث يحتمل أن 20 إلى 30 %من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد،لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

3- الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الكلاسيكية(التقليدية)

أن تكون مؤسسة ناشئة هو وضع مؤقت،إما بسبب عدم تحقيق نموذج الأعمال وبالتالي فإن المؤسسة الناشئة تفشل أو تختفي، أو بسبب أنها نجحت وتم امتصاصها أو تحولها إلى مؤسسة كلاسيكية أو تقليدية تقريبا،والتحول من شركة ناشئة كبيرة، يعبر عن اللحظة التي يقرر فيها "النمو " مستقبل المؤسسة الناشئة،وعليه فإن أهم عنصر يصنع الاختلاف بين المؤسسة الناشئة والكلاسيكية هو النمو الكبير، ويمكن حصر نقاط الاختلاف فيما يلي:[1]

- يمكن أن يكون هناك تشابه بين دورة مؤسسة كلاسيكية تمر بمرحلة انطلاق، نمو، ثم نضج وبعدها تبدأ في التراجع، بينما الشركات الناشئة تمر بسلسلة من التراجع والتقدم الغير قابل للتنبؤ في المرحلة ما بين الانطلاق والنمو، وبمجرد ما تصل إلى مرحلة النضج ستستمر في الارتفاع والنمو؛
- كما أن الشركة الناشئة تقدم منتجها لسوق جد كبير على عكس الشركات الكلاسيكية،
- المؤسسة الناشئة بالرغم من الخطر المرتفع المرتبط بها فإن المستثمرين يقومون بالاستثمار في هذا النوع من المؤسسات بالموازنة بين العائد الضخم المحتمل في حال نجاح المشروع ، بينما المؤسسات الكلاسيكية يتوجه المستثمر لسوق تنخفض فيه درجة عدم التأكد وتحقيق أرباح عادية؛
- بالإضافة إلى الاختلاف في مصادر التمويل حيث تعتمد المؤسسة الناشئة على المستثمر الملاك، المستثمر المغامر،أو رأس المال المخاطر، نظرا لإحجام البنوك على تمويل هذا النوع من المشاريع

[1] بو الشعور شريفة، 2018 ،دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startupsدراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الرابع العدد 02 ص420

عالية المخاطر بينما تحصل الشركات الكلاسيكية على التمويل من القروض البنكية أو المنح الحكومية.

ثالثا: الإبداع والمؤسسات الناشئة

لقد حدد رايهامر وسميث المؤثرات المؤسسية المهمة التالية: هيكلية المؤسسة،الثقافة،المناخ، المصادر، ضغوط العمل، الأسلوب القيادة، وقد أدركا مدى الصلة شخصية الفرد واحتمال التفاعل بين الشخص وبيته بنجاح المؤسسة[1].

وهو الإبداع الشامل المتكامل على مستوى المنظمة بحيث يصبغها ويجعلها ذات علامة فارقة متميزة في ذاتها عن غيرها، فهي منظمات متميزة في مستوى أدائها وعملها وغالبا ما يكون عمل هذه المنظمات نموذجي ومثالي للمنظمات الأخرى، وحتى تصل المنظمات إلى الإبداع لا بد من وجود إبداع فردي وجماعي، حيث أن الإبداع على مستوى المنظمة هو تحصيل إبداع الأفراد وصورة للإبداع المتكامل بين الفرد والجماعة والمكان[2].

1- أهمية الابداع في المؤسسات الناشئة:

لآثار الإيجابية لتطبيق الإبداع والابتكار في منظومة الأعمال :استناداً إلى البحوث والدراسات والتجارب التي سبق ذكرها، إن لتطبيق نهج الإبداع آثار إيجابية على مؤسسات الأعمال عموما بما في ذلك المؤسسات الناشئة، ومن أهم هذه الآثار الإيجابية نذكر منها[3]:

- تعزيز منظومة الإدارة الرشيدة؛
- تحقيق الكفاءة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المادية؛
- تقوية الشعور بالفخر والاعتزاز لدى العاملين بالمنظمة؛
- كسب ثقة العملاء من خلال تحسين صورة المنظمة ومنتجاتها؛
- توسع الحصة السوقية؛
- المساهمة في خلق فرص مواتية للتغيير؛

---

[1]- ماركو رنكو، الابداع نظرياته وموضوعاته البحث، التطور، والممارسة، تر: شفيق فلاح علاونة، إصدارات موهبة العلمية، السعودية، 2007، ص153.

[2]- الجعبري طارق عبد الفتاح ، دور الإدارة العليا في تحقيق الإبداع المؤسسي في المنظمات الأهلية في جنوب الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين، رسالة ماجستير في الد ا رسات العليا .جامعة القدس، فلسطين، 2008، ص15.

[3]- محمد هلسه ، مرجع سابق، ص287

– مواكبة التطور والنمو العصري.

– تحسين فرص المنافسة وتقويتها.

2–مراحل الإبداع في المؤسسات الناشئة:

هناك العديد من النماذج التي اقترحها الباحثون بشأن خطوات عملية الإبداع، تختلف عن بعضها البعض بدرجات متفاوتة ويرى Kinicki & Kreituer ، أن عملية الإبداع تتضمن المراحل الخمسة التالية[1]:

– **الإعداد:** وتتضمن المدة التي يقضيها الفرد في القراءة والتدريب في العمل وذلك ليتمكن من الإحاطة بكافة أبعاد المشكلة ؛

– **التركيز:** وفي هذه المرحلة يركز الفرد على اهتمامه وجهوده وتفكيره على المشكلة؛

– **الاحتضان:** وهنا ينخرط الفرد في أعماله اليومية بينما يحول ذهنه في البحث عن المعلومات أي مرحلة تفاعل البيانات والمعلومات في العقل الباطني للمبدع ونتيجة لهذا التفاعل تظهر الإبداعات؛

– **الإلهام:** يعمل الفرد على ربط المعلومات وإيجاد العلاقات فيما بين الأشياء حيث يظهر الفكر الجديد على شكل إنارة ذات لمعان تنبه الفرد المبدع مما يجعله في حالة اكتشاف بعد إتمام عملية الإيحاء؛

–**التحقق:** وتعني إعادة العملية بكامله من أجل إثبات الفكرة أو تعديلها أو تجربتها، أي أن الشيء الإبداعي المقدم من طرف الفرد والمتضمن (فكرة –سلوك – استجابة) يخضع للاختبار للتأكد من صحة ومصداقية وصلاحية للتطبيق كفكر جديد.

[1]- سليم بطرس جلدة، زينب منير عبودي،إدارة الإبداع والابتكار، دار كنوز المعرفة، الطبعة الأولى عمان الأردن، 2006 ص-ص ، 45-46

الخاتمة

إن المؤسسات الناشئة تحرص دوما على الاقلاع في مجال الاعمال والاقتصاد، وهذا ما يبرر ان الإبداع بالنسبة لها أصبح متطلبا جوهريا لتحقيق التقدم والتميز، فهو بمختلف خصائصه يحقق التفاعل الايجابي بين واقع هذه المؤسسات وإمكانياتها من جهة، وبين إستجابتها للتغيرات المتسارعة في بيئة أعمالها وخاصة تلك التغيرات في البيئة التكنولوجية وما فرضته من عوامل تستوجب مواكبتها كالرقمنة، مواقع التواصل الاجتماعي، الانترنت...

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- الابداع عامل ضروري للمؤسسات الناشئة يساهم في تميزها عن بقية المؤسسات المنافسة لها؛
- إبداع المؤسسات الناشئة ينطلق من إبداع الأفراد أنفسم والايمان بقدراتهم وتحفيزهم؛
- الاقلاع الاقتصادي يتطلب تكاتف جميع المؤسسات الاقتصادية وعلى رأسها المؤسسات الناشئة؛
- الاقلاع الاقتصادي يتطلب خلق البيئة الاقتصادية التي تشجع الشباب على المبادرة بإنشاء مثل هذه المؤسسات الناشئة ؛
- الاقلاع الاقتصادي يتطلب إزالة المعوقات التشريعية والإدارية وإيجاد إطار قانوني ملائم لعملها سواء ما يتصل منها بانطلاق النشاط لهذه المؤسسات من حيث، تعدد الموافقات والتسجيل، والحصول على التراخيص أو بعد بداية النشاط خاصة فيما يتصل بمجالات التسويق.

أما أهم التوصيات فكانت كالتالي :

- ضرورة بناء المناخ الاداري المشجع على الابداع؛
- ضرورة تخصيص الموارد المالية الكافية لتشجيع الابداع؛
- ضرورة مواكبة التغيرات البيئية للمؤسسات الناشئة وخاصة التغيرات التكنولوجية التي قد تعتبر كمحفز على الإبداع؛
- ضرورة انتهاج الاساليب الادارية الحديثة الخلاقة، كإدارة الأهداف، إدارة الجودة، ...؛
- ضرورة مراعاة أساليب العصف الذهني، فرق البحث، البحث والتطوير، دعم الابتكار وغيرها في توليد الافكار الجديدة وتشجيعها؛
- ضرورة دعم القدرة التسويقية لهذه المؤسسات وتنميتها؛

- ضرورة إنشاء مراكز دعم المناولة بين المؤسسات الناشئة والكبيرة بالتعاون مع الهيئات المعنية كالمجلس الوطني المكلف بترقية المناولة، غرف التجارة والصناعة، المنظمة الجزائرية لأرباب العمل..

قائمة المراجع:

أ-الكتب

1. السكارنة بلال خلف ، الابداع الاداري، دار الميسرة، الاردن، 2011.
2. حسين حريم، السلوك التنظيمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
3. مدحت أبو تانصر، تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمنظمة، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004.
4. سليم بطرس جلدة، زينب منير عبودي،إدارة الإبداع والابتكار، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2006 .

ب- المقالات والمطبوعات:

5. محمد هلسه، مبادئ وتصنيفات الابداع والابتكار وأهميتها لمنظومة الاعمال المعاصرة، مجلة العلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، العدد 06، 2016.
6. فلاح الزعبي علي ، العوامل المؤثرة على الابداع كمدخل ريادي في ظل إقتصاد المعرفة دراسة مقارنة بين الجزائر والاردن، العدد 10، المجلد 5،2011 .
7. الطيف عبد الكريم، محاضرات في إدارة الإبداع والابتكار، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة ماستر 2 تخصص إدارة الاعمال، قسم علوم التسيير ، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، السنة الجامعية 20018/2017.
8. ماركو رنكو، الابداع نظرياته وموضوعاته البحث، التطور، والممارسة، تر: شفيق فلاح علاونة، إصدارات موهبة العلمية، السعودية، 2007.
9. بو الشعور شريفة، 2018 ،دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startups دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الرابع العدد 02 .
10.

ج–المذكرات :

10.الأخضر خراز، دور الإبداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية– دراسة حالة EGTT مركب حمام ربي(سعيدة) نموذجا، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإقتصادية، تخصص مالية دولية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011.

11. الجعبري طارق عبد الفتاح، دور الإدارة العليا في تحقيق الإبداع المؤسسي في المنظمات الأهلية في جنوب الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين، رسالة ماجستير في الدراسات العليا .جامعة القدس، فلسطين، 2008.

12. مناور حداد وحازم الخطيب، دراسة ميدانية تهدف إلى دور المشروعات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة إربد الأهلية، الأردن، (بدون سنة).

د– الملتقيات والندوات:

13. صالح الصالحي، أساليب وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، ندوة حول: المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي، الإشكاليات وآفاق التنمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 18–22 يناير 2004 .

هـ– المواقع الإلكترونية:

14. نورة الخثران، ماهو الابداع وماهي الموهبة وماهو الأبتكار، متاح على الموقع الالكتروني:
https://norah2200.wordpress.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AB%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9/

15. محمد مستور الصليمي، الإبداع الإداري، المفهوم ـ الأهمية ـ المبادئ ـ الدوافع، متاح على الموقع:
https://www.manhal.net/art/s/1216

16. Dis ; c’est quoi une start-up?, (21 mars 2016), 1001startups.fr/dis-cest-quoi-unestart-up/, visite le 24/06/2020 at 12 :55.

17- www.paulgraham.com/growth.html, visited 26/06/2020 at 12:44.